التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م نضال سهيم حسن م.م وفاء حسن عيسى
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثانية

الملخص :

يعدّ التفكير الخرافي من أخطر المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا العربي بشكل عام، والافراد بشكل خاص، لأن له تأثيرات سلبية فيهم، وفي مجتمعهم، وفي مؤسساتهم التربوية التي ينتمون إليها.

وقد هدف البحث إلى :-

1- التعرف إلى التفكير الخرافي لدى معلمات رياض الأطفال.

2- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدارسة على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة –غير متزوجة).

3- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل العلمي. واقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي 2013-2014.

الفصل الاول :- مشكلة البحث

يعدّ التفكير الخرافي من أخطر المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا العربي بشكل عام، والأفراد بشكل خاص، لأن له تأثيرات سلبية فيهم، وفي مجتمعهم، وفي مؤسساتهم التربوية التي ينتمون إليها. فالتفكير والأفكار الخرافية من أكثر الأنماط والاتجاهات الفكرية خطراً على سعادة الإنسان العربي، وتعطيلاً لتقدمه ونموه، في حين أن التفكير العلمي والأفكار العلمية هي الدعامة التي أقام العلم الحديث عليها نهضته الراهنة وتقدمه في جميع المجالات(عساف وزيدان، 2007: 49).

وتنتشر الخرافة بين البشر انتشاراً واسعاً في العالم المتقدم، وفي غيره مما يدعى بالعالم الثالث، فهنالك الخرافات الشائعة شيوعاً واسعاً، مثل التنجيم، فلا تخلو جريدة أو مجلة من باب حظك هذا اليوم، أو حظك هذا الأسبوع، بل أخذت الفضائيات تعدّ برامج خاصة يستطيع المشاهد أن يتصل بتلك المحطة للاستفسار عما يقلقه في الزواج، والعمل، والإنجاب، والعلاقات العاطفية. وهناك مصانع في شتى أنحاء العالم تصنع التعويذات من شتى الأشكال والأنواع والأحجام، وتسوقها ويقبل الناس على شرائها. وتنتشر بين الناس ممارسات تدرأ الحسد، كتعليق التمائم على أبواب المنازل، وهناك تجارة سرية إلى حد ما رائجة يقوم بها السحرة بكتابة الحجب، وشتى أنواع

الممارسات التي تتضمن حسب معتقد الممارسين لها السعادة الزوجية، وإنجاب الذكور، وجلب المال.

ولاتقتصر المعتقدات الخرافية في المجتمعات العربية على التجمعات البدائية أو الريفية والشرائح الدنيا منها، بل تتجاوزها إلى المجتمعات الحضرية، والشرائح المتعلمة من الذكور والإناث، والحالة الاجتماعية للمراءة المتزوجة والغير متزوجة ، صعوداً إلى النخبة الثقافية العربية، وتمثل عناصر معوقة للتفكير العلمي(المصعبي، 2007: 25).

فالخرافة لا تزال منتشرة في العقل العربي المعاصر بالرغم من انتشار التعليم، وان الرواسب الفكرية والإعتقادية لعصر التخلف ماتزال حاضرة، وأن الإنسان العربي، وحتى المتعلم تعليماً عالياً لايزال يعاني من سيطرة رواسب خرافية، لا جدوى منها، تؤثر فيه، وفي مجتمعه وتتنافى وقيم العقل والمنطق والمنهج العلمي(وطفة،2002: 17).

فالتفكير الخرافي، قد يقف حائلا دون الفهم الموضوعي للبيئة، ما يحد من قدرة الفرد على التوافق مع محيطه وبيئته من حوله، وقد ينعكس ذلك على صحة الفرد، ويترك اثاراً في نواحيه النفسية، أو الجسمية، أو كليهما معاً. وتمتد جذور التفكير الخرافي إلى الأسرة وللعاملين بالمؤسسات التعليمية كافة، ومنها معلمة الروضة، التي لها دور مهم في إعداد فكري لطفل الروضة، ما يجعل هذا الدور مصيريا للفرد والمجتمع، فإذا كانت معلمة الروضة تمتلك تفكيراً خرافياً؛ فإن ذلك يترك آثاراً في مجمل شخصية الطفل، وهنا تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- هل معلمة الروضة لديها تفكير خرافي؟

اهمية البحث :-

للتفكير الخرافي أضرار بالغة على المجتمع وعلى الفرد، فهو من ناحية يعطل نمو المجتمع وتطوره، ويجعله يعيش في عصر غير عصره؛ لأن الفجوة الحضارية التي ستنشأ بينه وبين المجتمعات الأخرى التي لاتؤمن بالخرافة بشكل عام، ستكون كبيرة جداً ، ومن ناحية أخرى يتحول الفرد إلى إنسان عاجز يلجأ إلى حل مشكلاته بالخرافة ليشعر بالتوازن على مستوى الخيال والأحلام ، ويجعله يعيش في قلق واضطراب نفسي، فيرتكب السلوك الخاطئ، ويبعده عن السلوك الإيجابي الصحيح.

ويعدّ التفكير الخرافي من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية بشكل عام؛ لأن لها تأثيرات سلبية في العقلية العربية التي تعرقل عمليات التطور والتقدم والازدهار في الوطن العربي. (طشطوش،2009: 6-7)

ومن اكثر مظاهر التفكير الخرافي شيوعا اللجوء الى السحرة والعرافين فيما يتعلق بمظاهر الحب والعشق والزواج وقضايا الطلاق والتدخل في شؤون الزواج والحياة الزوجية.

وأن محاربة التفكير الخرافي من أهم التحديات التي تواجه مؤسساتنا التربوية التي يجب أن تحشد كل إمكانياتها للكشف عن جذور هذا التفكير واقتلاعه من المجتمع العربي، ومحاولة إعمام أسس المنهج العلمي للتفكير السليم المبني على العقل والتجريب والواقع.

وتنبثق أهمية هذه الدارسة من أنها دارسة ميدانية تسعى إلى الكشف عن التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال. ذلك أن معلمة الروضة أكثر الأشخاص اتصالا بالطفل، ولها دور مهم وأساسي ينعكس على حسن تهيئتها للبيئة التعليمية التي تساعد على نمو الطفل, وأن هدفها الرئيس هو مساعدة الطفل على النمو إلى أقصى درجة ممكنة (بدر، 98:2007).

وبناءً على ما سبق ذكره، تصبح هذه الدراسة هي أمر مهم لأنها تجرى على فئة مهمة وحساسة من المجتمع؛ وهي معلمات الرياض، ولاسيما في ضوء التطوارت الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي نشهدها في الوقت الحاضر.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:-

1- التعرف إلى التفكير الخرافي لدى معلمات رياض الأطفال.

2- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدارسة على وفق متغير الحالة الاجتماعية.

3- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدراسة على وفق متغير التحصيل الدراسي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي 2013-2014.

تحديد المصطلحات:

اولا- التفكير الخرافي Supersitions Thinking عرّفه كل من:

- منصور واسكندر(1962)

هو تفكير يقوم على اسس (علية) غير سليمة، وهو يقتصر على الربط بين البدايات والنهايات كمسبب ونتيجة (منصور واسكندر،1962: 40).

- عيسوي (1983)

هو نمط من أنماط التفكير(الميتافيزيقي)، يستند إلى أسباب غير طبيعية، فيعزوها إلى علل غير صحيحة، أو غيبية لايستطيع تحديدها، أو التحكم فيها(عيسوي،1983: 14).

- سيفرين (1987)

هو تفكير يدور حول أشياء ليس لها وجود موضوعي، وإنما وجودها ينحصر في خيال وأوهام الشخص الذي يفكر في عالمه الذاتي (سيفرين،1987: 179).

- الموسوي (2002)

هو التفكير الذي يناقض التفكير العلمي، أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في تأثير السحر، وفائدة التمائم والاحجبة، وقراءة الكف والأبراج والطالع، وقراءة الفنجان (الموسوي،2002: 16).

تبنت الباحثتان تعريف الموسوي (2002)

التعريف الاجرائي للتفكير الخرافي:- الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الخرافي المعدّ لهذه الدراسة.

ثانياً- معلمات رياض الأطفال

-بدر (2009)

هي عصب العملية التربوية التعليمية في الروضة، والتي يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة، ونجاح المعلمة في مهنتها في هذه المرحلة المهمة والصعبة والحرجة من حياة الطفل، يعدّ نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها (بدر، 2009 :28) .

ثالثاً- رياض الأطفال

وزارة التربية (1994)

مرحلة تكون ما قبل المرحلة الإبتدائية، ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ولا تتجاوز السنة السادسة من العمر، وتنقسم على مرحلتين (الروضة والتمهيدي)، وتسعى إلى تمكين الأطفال من النمو السليم، وتطوير شخصياتهم في الجوانب الجسمية والعقلية على وفق حاجتهم، وخصائص مجتمعهم، ليكونوا في ذلك أساساً صالحاً لتنشئتهم تنشئة سليمة، والتحاقهم بمرحلة التعليم الإلزامي (وزارة التربية ،425:1994).

الفصل الثاني :- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا:-الإطار النظري

التفكير الخرافي

تعددت معاني الخرافة بتعدد أنواعها، وتعدد المناهج المعتمدة في تفسيرها، وطبقا للمنهج المعتمد هنا؛ نعرف الخرافة (بالمعنى العلمي) بأنها: فكره تحاول تفسير ظاهرة جزئية "نوعية" (أي نوع معين من أنواع الوجود)، عينية (موجودة في مكان وزمان معينين)، من دون أن تكون قابلة للتحقق من صدقها أو كذبها بالتجربة والاختبار العلمي التجريبي. أما الخرافة بالمعنى الأدبي فهي؛ قصة أبطالها شخصيات غير عاقلة من الحيوان والجماد، ولكنها تفكر وتتكلم وتتصف بالعقل والمنطق، ولها عواطف ومشاعر كالبشر، وتقوم بدور إنساني واقعي، ولها أغراض وأهداف مختلفة، وقد تصاغ شعرا أو نثرا. والخرافة بالمعنى الأدبي لا تناقض العلم؛ لأنها تنتمي إلى مجال مختلف هو الأدب (انترنت).

وقد عرف "جيمس دريفر" الخرافة بأنها: عقيدة أو نسق من العقائد قائمة على أساس صلة خيالية بين الأحداث، وغير قابلة للتبرير على أساس عقلي، ومن ثم فهي مجموعة من العقائد الموجودة في المؤثرات والقوى التي يقبل وجودها، من دون نقد (العيسوي, 1984: 76).

أما عن الفرق بين الخرافة والأسطورة؛ فنجد أنه في الوقت الذي تشير فيه الخرافة إلى ظاهرة أو حادثة جزئية واحدة مليئة بالتفاصيل التي قد تتعارض مع بعضها البعض، أن الأسطورة تمثل نظاماً كاملاً لتفسير العالم، أو مجموعة من الظواهر، وهذا النظام المتكامل يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي، ومع ذلك فمن الواجب أن نعترف بأن اللفظين يستعملان في أحيان كثيرة بمعنى واحد، أو بمعنيين متقاربين.

أسباب انتشار الخرافة

1- الأصل التاريخي للخرافة؛ ذلك أن التفكير الخرافي مرحلة مهمة من مراحل تطور التفكير الانساني، منح الانسان بعض الثقة في قدرته على السيطرة على البيئة.

2- الجهل بالأسلوب العلمي في التفكير, ويكون التفسير أو الحل الخرافي نتيجة لذلك في الغالب قائما على الرابط بين عوامل عارضة.

3- بقاء الظروف أو الظواهر التي تدور حولها المعتقدات الخرافية.

4- تواتر الظواهر أو المشكلات التي تقوم عليها الخرافة في المحيط الاجتماعي .

5- أهمية الظاهرة أو المشكلة التي تقوم عليها الخرافة .

6- بساطة المعتقد الخرافي والسهولة النسبية للمطالب المتعلقة بالخرافة .

7- نجاح التفسير الخرافي أو السلوك الخرافي في خفض حدة التوتر أو القلق النفسي الناجم عن المشكلة أو الظاهرة التي تدور الخرافة حولها.

8- صعوبة تحقيق صحة الخرافة أو خطئها, أو استحالة ذلك طالما كانت تقوم على اساس معتقدات غيبية.

9- الترابط بين الخرافة وغيرها من المعتقدات الخرافية المهمة في حياة الفرد أو الجماعة.

10- وجود قوى اجتماعية تعمل على تدعيم واستمرار الإيمان بالمعتقدات الخرافية. (مليكه , 1970: 93)

النظريات التي فسرت التفكير الخرافي

نظرية التحليل النفسي

يعتمد أصحاب التحليل النفسي في تفسيراتهم على الاستنتاجات المستمدة من أقوال المرضى نفسياً، فيرى فرويد (Freud) أن اللاشعور مليء بالأفكار والرغبات والمخاوف التي تبقى في اللاشعور؛ لأنها غير مقبولة للذات التي تتعامل مع الأحداث اليومية، ولأنها مرعبة أو مؤلمة أو عدوانية, ولا تستطيع هذه النزعات الخروج لأن الأنا الأعلى تقمعها أو تكبتها، فتحاول

الأنا إيجاد طريق لها من خلال بعض وسائل الدفاع؛ كأن تجد متنفساً من خلال الإسقاط. لذلك يعتقد فرويد أن الجن والعفاريت لا وجود لها، ولا تعدو أن تكون دوافع لا شعورية محرمة تسقط إلى الخارج على شكل قوى تعاقب الإنسان على دوافعه ونزعاته المحرمة. فالخرافة –بحسب رأي فرويد– نتاج لفاعلية اللاشعور. بينما يرى يونج أن البشر غير عقلانيين بشكل جزئي، لأن دوافع البشر اللاشعورية تدفعهم نحو اللاعقلانية، وبحسب يونج فإن الإنسان لا يملك التحكم باللاشعور الذي يتشكل عبر خبرات الأجيال السابقة (زيعور , 2008 :77).

النظرية العقلانية الانفعالية

وترى هذه النظرية أن التفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال، وأن أنماط التفكير المتعصب وغير المنطقي، هي التي تسبب الاضطراب الذي يعاني منه الفرد، وما هو إلا نتيجة سوء تفسير وتأويل الأمور، وذلك بناء على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي يتبناها (محمد عبد الظاهر , 122:1981). وأن كثيراً من الاخطاء ترجع إلى جهل الفرد بالطرائق الصحيحة في التفكير, وأن المشكلات الانفعالية كنتيجة مباشرة للعجز عن الأساليب الملائمة لحل المشكلة (عبد الستار ابراهيم , 1993: 120).

مناقشة النظريات السابقة

لقد تعددت وجهات النظر المفسرة للخرافة، إذ نجد أصحاب التحليل النفسي يفسرون الخرافة بأنها لاشعور مليء بالأفكار والرغبات, وأن الدوافع اللاشعورية محرمة تسقط إلى الخارج على شكل قوى تعاقب الإنسان على دوافعه ونزعاته المحرمة. فالخرافة بحسب راي فرويد نتاج لفاعلية اللاشعور, بينما تفسر النظرية العقلانية الخرافة بأنها جهل الفرد لكيفية حل مشكلاته بالطرائق الصحيحة، أو العجز عن حلها بشكل علمي.

الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي

– دراسة طشطوش (2009) الأردن

مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم الصف جامعة جرش

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم الصف في جامعة جرش الأهلية, ومعرفة مدى تأثير التفكير الخرافي في بعض المتغيرات. تكونت عينة البحث من(253) طالباً وطالبة, ولتحقيق هدف الدارسة طوِّرت أداة لقياس التفكير الخرافي لدى الطلبة، تتوافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة. تكونت عينة البحث من (253) طالباً وطالبة، وعولجت البيانات إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية, وتحليل التباين الرباعي. أوضحت نتائج الدارسة وجود التفكير الخرافي لدى أفراد الدراسة بدرجة متوسطة، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الخرافي, إذ تبين أن التفكير الخرافي لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور. وعدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى أفراد الدراسة تعزى إلى المستوى الدراسي، ودخل الأسرة، ومكان السكن (طشطوش،2009).

دراسة كسر (1998)

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الافكار الخرافية بين طلاب وطالبات مدارس الثانوية الفنية، والتعرف إلى العلاقة بين التفكير الخرافي، وكل من القلق، ومفهوم الذات ومن أجل التحقق من أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الأفكار الخرافية مكون من (62) فقرة، وطبق على عينة (728) طالبا وطالبة. أما الوسائل الإحصائية المستعملة فهي؛ معامل ارتباط بيرسون، والاختبار (ت)، وتحليل التباين البسيط. أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي؛ لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين البنات والبنين في المدراس الثانوية الفنية، على مقياس الأفكار الخرافية (كسر, :1998: 310).

دراسة ساكش (sachs) (2004) الصين

العلاقة بين الخرافة والكفاية الذاتية لدى طلبة الدارسات العليا الصينيين

تناولت دارسة العلاقة بين الخرافة والكفاية الذاتية لدى طلبة الدارسات العليا الصينيين. تكونت عينة الدارسة من 87 مشاركاً (13 طالباً و 74 طالبة)، بمتوسط عمري 20– 22 سنة. ولتحقيق أهداف الدارسة استعمل مقياس الأفكار الخرافية، ومقياس الكفاية الذاتية المدركة. أظهرت نتائج الدارسة وجود علاقة عكسية قوية بين الأفكار الخرافية والكفاية الذاتية المدركة، بينما أوضحت الدارسة أن مستوى الأفكار الخرافية متساوٍ بين الطلبة الذكور والإناث.

مناقشة الدراسات

اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الخرافي باختلاف الاهداف؛ فهدفت كل من دراسة (طشطوش) التعرف إلى مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم الصف في جامعة جرش الأهلية، بينما هدفت دراسة (كسر 1998) إلى معرفة مدى انتشار الأفكار الخرافية بين طلاب مدارس الثانوية الفنية وطالباتها، والتعرف إلى العلاقة بين التفكير الخرافي، وكل من القلق ومفهوم الذات, وكان هدف دراسة ساكش (2004) العلاقة بين الخرافة والكفاية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا الصينيين. واختلفت العينة من دراسة لأخرى؛ إذ تراوحت بين (87–728) طالباً. أما النتائج التي توصلت الدراسات إليها، فقد توصلت دارسة طشطوش (2009) إلى وجود التفكير الخرافي بدرجة متوسطة بين أفراد العينة، ووجود فرق دال بين الذكور والإناث. أما دراسة كسر (1998) فقد توصلت إلى أن لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين البنات والبنين المدراس الثانوية الفنية على مقياس الأفكار الخرافية. ودراسة شاكس (2004) توصلت إلى أن مستوى الأفكار الخرافية متساوٍ بين الطلبة الذكور والإناث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي في هذا البحث.

أولا:- مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي 2013-2014 .

ثانيا :- عينة البحث :- تألفت عينة البحث من (125) معلمة, إذ اختيرت العينة عشوائيا من المجتمع الأصلي كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

توزيع افراد عينة البحث تبعا لعدد الرياض وعدد المعلمات

المديرية	اسم الروضة	عدد المعلمات
الرصافة الاولى	الافراح	12
	الوحدة	11
	البيت العربي	12
الرصافة الثانية	العسل	13
	احلام الطفولة	7
	الاقحوان	12
	احباب الرحمن	12
	الرياحين	10
الرصافة الثالثة	الجمبدة	13
	الحياة	9
	البلابل	14

ثالثا- أداة البحث:- لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس التفكير الخرافي:-

مقياس التفكير الخرافي:-

-حددت الباحثتان مفهوم التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال وهو:

((هو التفكير الذي يناقض التفكير العلمي، أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في تأثير السحر، وفائدة التمائم والاحجبة، وقراءة الكف والأبراج والطالع، وقراءة الفنجان)).

-الدراسة الاستطلاعية الأولى : لصياغة فقرات المقياس، وزعت الباحثتان استبانة مفتوح لعينة عشوائية من المعلمات بلغت (30) معلمة، اختيرت من بين معلمات ثلاث رياض اختيرت عشوائيا ايضاً، طلبتا فيه منهن بيان المواقف التي تظهر التفكير الخرافي.

وفي ضوء إجابات العينة، وبعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة في المجال حددت (41) فقرة لمقياس التفكير الخرافي.

الصدق :- من الشروط المهمة التي يجب ان تتوافر في المقياس هو الصدق, وهو ان يقيس ما وضع لاجله (Stanley, 1975: 215)، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه.

الصدق الظاهري:- يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به، الخبراء لفقرات المقياس، لذا يسمى بالصدق المنطقي (Eble, 1972 : 55)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم كانت جميع فقرات المقياس صالحة.

التحليل الإحصائي للفقرات: تعدّ عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس، إذ تجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا (Chiselli, 1981: 428). وتستهدف عملية تحليل الفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي , 1995: 5) . اذ ان دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقه فقراته.

وقد تم اعتماد عدة طرق من طرق التحليل الاحصائي للفقرات وهي :

1- **استخراج القوة التمييزية للفقرات (المقارنة الطرفية):-** لإيجاد القوة التميزية للمقياس استخدم معادلة القوة التمييزية وذلك من خلال طرح عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد الذين أجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا مقسوما على عدد افراد احدى المجموعتين ولكل فقرة من فقرات المقياس (Allen&Yen, 1979:125). إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) فكانت الفقرات مميزة عند مستوى دلالة(0,05)، ودرجة حرية (66)، عدا الفقرات (13, 14, 19, 29, 34) كانت غير مميزة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التمييزية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2,41	0,74	1,61	0,81	4,19
2	2,58	0,74	2,20	0,68	2,20
3	2,70	0,57	2,20	0,80	2,93
4	1,67	0,69	1,76	0,69	2,44
5	2,73	0,56	1,70	0,66	7,40
6	2,73	0,75	1,50	0,66	3,91
7	2,05	0,77	1,55	0,66	2,86
8	2,38	0,77	1,76	0,81	3,18
9	2,58	0,60	1.73	0,79	4,98
10	2,32	0.72	1,41	0,65	5,42
11	2,29	0,65	1,85	0,65	2,56
12	2,73	0,51	2,08	0,83	3,87
13	2,29	0,87	2,08	0,66	1,09
14	2,44	0,66	2,35	0,69	0,53
15	2,69	0,41	1,91	0,86	5,37
16	2,70	0,46	1,94	0,64	5,59
17	2,26	0,66	1.44	0,66	5,12
18	2,61	0,60	1,91	0,62	4,75

0,99	0,75	2,26	0,70	2,44	19
7,67	0,50	1,50	0,50	2,44	20
3,08	0,68	1,79	0,72	2.32	21
5,45	0,50	1,44	0,75	2,29	22
6,16	0,54	1,35	0,77	2,35	23
9,35	0,47	1,32	0,65	2,61	24
2,86	0,61	1,73	0,72	2,20	25
5,10	0,69	1,35	0.68	2,20	26
8,56	0,49	1,41	0,65	2,61	27
5,25	0,49	1,38	0,79	2,20	28
1,31	0,75	1,82	0,90	2,08	29
8,49	0,61	1,52	0,70	2,70	30
7,15	0,40	1,11	0,64	2,05	31
6,01	0,74	1,44	0,66	2,47	23
9,09	0,53	1,32	0,60	2,58	33
1,87	0,82	1,85	0,72	2,20	34
4,01	0,70	1,58	0,80	2,32	35
5,53	0,66	1,44	0,73	2,38	36
5,61	0,56	1,47	0,68	2,32	37
5,18	0,66	1,50	0,78	2,41	38
4,71	0,67	1,70	0,66	2,47	39
3,33	0,63	1,67	0,87	2,29	40
3,28	0,68	1,67	0,79	2,26	41

2- استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : قامت الباحثتان باستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ يعدّ ذلك من الوسائل المهمة لبيان الاتساق الداخلي للمقياس (بركات ،1996: 8). وباستعمال معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأداة القياس، بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) اتضح أن الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (123)، عدا الفقرات (13, 14, 19, 29) غير دالة. والجدول (3) يوضح ذلك. وبذلك تصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (36) فقرة.

جدول (3)

القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدق الاداة

ت	معامل ارتباط بيرسون
1	0,31
2	0,24
3	0,36
4	0,29
5	0,58
6	0,37
7	0,26
8	0,29
9	0,50
10	0,35
11	0,27
12	0,41
13	0,14
14	0,15

15	0,47
16	0,50
17	0,45
18	0,45
19	0,09
20	0,56
21	0,32
22	0,51
23	0,52
24	0,56
25	0,31
26	0,46
27	0,52
28	0,41
29	0,13
30	0,55
31	0,45
32	0,45
33	0,53
34	0,21
35	0,40
36	0,47
37	0,50
38	0,47
39	0,47
40	0,40
41	0,42

صدق البناء:- وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن المقياس يقيس خاصية معينة (Anastasi,1976:151)، وقد تحقق هذا الصدق من خلال استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتمييز الفقرات ، وكما موضح في جدول (3).

ثبات المقياس :- يعدّ الثبات أحد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة أو الخاصية المصمم لقياسها, إذ تم التأكد من الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الثبات الفاكرونباخ الذي بلغت قيمته (0,88)،على وفق نتائج إجابات أفراد العينة.

تصحيح أداة القياس:- يقصد به الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، وذلك بجمع الدرجات التي تشمل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس. وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (108) كأعلى درجة، و(36) كأقل درجة، وبمتوسط فرضي (72)، إذ اشتملت على ثلاثة بدائل هي: (موافق، متردد، غير موافق)، وبأوزان (3, 2 ,1).

التطبيق النهائي:- بعد إكمال إعداد أداة البحث ، طبقت على عينة البحث الأساسية.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثتان في جميع المعالجات الإحصائية على الحقيبة الاحصائية (spss)، وقد استعملت الأساليب الآتية:-

1- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات (المقارنة الطرفية).

2- معادلة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال.

3- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.

4- معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع لحساب النتائج .

5- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب النتائج .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف المرسومة ومناقشتها للخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

عرض النتائج :-

الهدف الاول :- التعرف إلى التفكير الخرافي لدى معلمات رياض الأطفال .

الفرضية الصفرية: لايوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات التفكير الخرافي، والمتوسط الفرضي للأداة عند مستوى دلالة(0,05).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات المعلمات أن المتوسط الحسابي قد بلغ (72,78) درجة, وبانحراف معياري مقداره (12,15) درجة، وكان المتوسط الفرضي (72) درجة. وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين, استعملت معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع, وكان الفرق غير دال احصائيا بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,72)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0, 05)، وبدرجة حرية (124) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات مقياس التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
125	72	72,78	12,15	0,72	1,96

من النتائج في أعلاه نجد أن عينة البحث لديها التفكير الخرافي بمستوى متوسط. وقد يعود ذلك إلى أن الأفراد يعيشون في ثقافة معينة، يتأثرون بقيمها العامة السائدة، ويحسون فيها إحساسا مشتركا، إزاء بعض الحاجات التي يأملون في اشباعها وتحقيقها، ولا يجدون سبيلا واقعيا لاشباعها، وقد يجدون في الخرافات ملجأ لهم، ومن ثم يكون تمسكهم بنوع التفكير الخرافي وبنوع الخرافة أو الخرافات التي تضفي عليهم الاطمئنان اللازم، كما تسهم في خفض حدة التوتر والقلق عندهم.

الهدف الثاني :- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدارسة، على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة-غير متزوجة).

الفرضية الصفرية: لايوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات التفكير الخرافي للمتزوجة، والمتوسط الحسابي لدرجات التفكير الخرافي لغير المتزوجة عند مستوى دلالة(0,05).

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لدرجات المعلمات المتزوجات أن المتوسط الحسابي قد بلغ (73,47) درجة، وبانحراف معياري مقداره (11,47) درجة، وكان المتوسط الحسابي (71,87) درجة، والانحراف المعياري (13,05) للمعلمات غير المتزوجات, كان الفرق غير دال احصائيا بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,73)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0, 05)، وبدرجة حرية (123) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال لهدف الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
متزوجة	77	73,47	11,47	0,73	1,96
غير متزوجة	54	71,87	13,05		

الهدف الثالث :- التعرف إلى الفرق بين متوسطات التفكير الخرافي لدى عينة الدارسة على وفق متغير التحصيل الدراسي.

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات التفكير الخرافي للمعلمة الحاصلة على شهادة الدبلوم والمتوسط الحسابي لدرجات التفكير الخرافي للمعلمة الحاصلة على شهادة البكلوريوس عند مستوى دلالة(0,05).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات المعلمات أن المتوسط الحسابي قد بلغ (72,06) درجة، وبانحراف معياري مقداره (12,88) درجة للمعلمة الحاصلة على شهادة الدبلوم، وكان المتوسط الحسابي (73,23) درجة، والانحراف المعياري (11,74) للمعلمة الحاصلة على شهادة البكالوريوس, وكان الفرق غير دال إحصائيا بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,52) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (123) الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير الخرافي لمعلمات رياض الأطفال لهدف التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
دبلوم	48	72,06	12,88	0,52-	1,96
بكالوريوس	77	73,23	11,74		

التوصيات

-على المعنيين بالإعلام في عصر الأقمار الصناعية التخلي عن القصص والموضوعات التي تدعو إلى الخرافة وتدعم السحر والتنجيم ومطالعة النجوم.

-تغيير الإطار الفكري العام للمجتمع، من خلال المؤسسات الموجودة فيه، للحد من انتشار الأفكار الخرافية.

- إقامة ندوات فكرية وثقافية تتناول مخاطر هذه الظاهرة وتحدياتها في المجتمع العربي المعاصر.

المقترحات

-إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الذكاء والتفكير الخرافي .

-إجراء دراسة على طلاب الجامعة لمعرفة انتشار الأفكار الخرافية بينهم.

-إجراء المزيد من الدراسات على شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة تتناول واقع التفكير الخرافي ودوره في العقل العربي، والثقافة العربية المعاصرة.

المصادر

- ابراهيم , عبد الستار (1993),القلق قيود من الوهم، كتاب الهلال , سلسلة شهرية , دار الهلال , القاهرة .
- بدر , سهام محمد (2009) مدخل إلى رياض الأطفال , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.
- بركات ، باسمة كاظم هلاوي (1996) , الاسلوب المعرفي التكاملي(التجريد – العيانية) وعلاقته بالابداع ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- خليل, صبري محمد , الخرافة و التفكير الخرافي, (drsabrikhalil.wordpress.com) (sabri.khalil@hotmail.com) .
- زيعور، علي (2008) ,التحميل النفسي لخرافة والتمثيل والرمز, بيروت, مجد المؤسسة الجامعية لدراسات.
- سيفرين ,فرانك 1987, علم النفس الانساني , ترجمة طلعت منصور , القاهرة , مكتبة الانجلو .

- طشطوش ,رامي عبدالله يوسف , مدى انتشار التفكير الخرافي الدى طلبة معلم صف في جامعة جرش , جامعة جرش , الاردن.
- الطيب , محمد عبد الظاهر (1993) تيارات جديدة في العلاج النفسي الاسكندرية , دار المعارف الجامعة .
- عساف، عبد وزيدان، عفيف(2007), التفكير الخرافي و واقعه ومصادره لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس وبعض العوامل المؤثرة فيه ,مجلة اتحاد الجامعة العربية .
- العيسوي , عبد الرحمن (1983), سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي , بيروت , دار النهضة لطباعة والنشر .
- العيسوي ,عبد الرحمن (1984), الخرافة في أذهان الشباب ,مجلة التربية , العدد112.
- المصعبي، عبدالله (2007), الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي,الكويت, وزارة الإعلام.
- مليكة ,لويس كامل (1970) علم النفس الاكلينكي , ط1 , الهيئة المصرية العامة للكتاب
- منصور , رشيد فاهم و اسكندر, نجيب (2009) التفكير الخرافي بحث تجريبي للباحثين القاهرة , الانجلو المصرية .
-الموسوي , نضال (2002) ,السلوك الخرافي لدى عينة طلبة جامعة الكويت , المجلة التربوية , العدد (16).
-الكبيسي ، كامل ثامر. (1995) . أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد .
- كسر ,عصام ابو الفتوح سعد 1998, التفكير الخرافي وعلاقة ببعض المتغيرات الشخصية لطلاب مدارس الثانوية الفنية ,رسالة ماجستير , جامعة طنطا .
- وطفة ,علي (2002) , اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة دارسة في المضامين الخرافة للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي , المجلة التربوية , العدد (17).
- وزارة التربية (1994) نظام رياض الأطفال، المديرية العامة للتعليم العام مديرية رياض الأطفال بغداد , وزارة التربية , العراق.

ثانيا : المصادر الأجنبية

. Allen . M.J & yen m.w. (1979) . Introduction to measurement theory California : Brook , Cole.
. Anastasi , A . (1976) . Psychological Tasting , 2th Ed, Newyork Inc.
.Chiselli , E.E.et . (1981) . Measurement theory for behavioral sciences w.H. Freeman and company, San Francies Co .
. Eble , RL . (1972) . Essentials of educational measurement : prentice-hall Englewood cliffs , lnc.
. Stanley J Ahmann , O'clock MD . (1975) . Measuring and Educational Achievement ; 2nd. Edition ; Boston London .
-Sachs, John. (2004). Superstition and Self-Efficacy in Chinese Postgraduate Students. PsychologicalReports

Superstitious thinking for

kindergarten teachers and some variables

M.Nidhal Suhaim Hassan **M. Wafaa Hassan Issa**

Abstract

Superstitious thinking is one of the most serious problems afflicting Arab society in General, and in particular, because the negative effects including, in their community, and educational institutions to which they belong.

The aim of the research:

1. Learn to Superstitious thinking to kindergarten teachers.
2. Recognize the difference between the averages of superstitious thinking among sample study on the changing social situation.
3. Recognize the difference between the averages of superstitious thinking in the study sample, the variable achievement.

The current search was limited to:-

Kindergarten teachers in Baghdad for the school year 2013-2014.